مناظرة علمية بعنوان

دور

Great Rift Valley

والإنعزال الجغرافي في التطور البشري

بين

د أشرف قطب

مسلم منكر
للتطور الكبروي

ذ سعد سعد بناني

دارويني تطوري

مناظرة

يسرنا نحن إدارة #الإسلام_يتحدى بأن نقدم لمتابعينا مناظرة علمية بعنوان : (**دور ال Great Rift Valley و الإنعزال الجغرافي في التطور البشري**) . بين كل من : - الضيف الأستاذ : Saad Saad Bannani (دارويني تطوري) . - الدكتور : أشرف قطب (مسلم / منكر للتطور الكبروي) . * شروط المناظرة : ١ - الحوار يجب أن يكون جدلي بالحجة و ليس بيزنطي للتمويه ؛ و حرصا منا على جعل المناظرة علمية فإننا لن نقبل بالكلام الإنشائي المُرسل المُفتقر للدليل ، كما أنَّ مراجع و مصادر الإستدلال يجب أن تكون من أبحاث و دراسات مجلات مرموقة كالتي تُعتبر مُحكمة لمراجعة الأقران (Pieer review) ؛ أو مجلات و دوريات و أبحاث علمية أُخرى . وبناءً على ذلك فإن كانت المصادر المُستدلّ بها سواءً كانت أبحاثا أو دراسات أو رسائل قديمة فلا يُعتدُّ بها بجانب الأبحاث و الدراسات و الرسائل الجديدة . ٢ - لغة الخطاب هي اللغة العربية الفُصحى التي تم تدريسها في مدارس و مناهج البلدان العربية من السلك الإبتدائي إلى الجامعات العُليا ، و تُعتبر اللغة الإنجليزية (لغة العلوم) لغة ثانوية في الحوار لمن يتقنها ؛ و عليه وضعُ اقتباس الشاهد من مصدره مع ترجمته إلى اللغة العربية بدون تدليس أو إيهام ، و كذلك يجب على متقن اللغة الفرنسية ما يجب على الطرف الآخر . ٣ - آخر مدة - كأعلى تقدير - للرد (٤٨) ساعة تقديرا للظروف الأسرية و الإجتماعية ، و للتحقق من المصادر و المراجع المعتمدة . ٤ - كتابة كلمة (يتبع) بعد التعليق إن كان الطرف يريد الإسترسال ، و كلمة (انتهى) إن كان الطرف قد انتهى من ردوده . و حين يكتب (انتهى) لا يحق له التعليق حتى ينتهي الطرف الثاني ، و كل تعليق بعدما يكتب (انتهى) سيحذف بدون تبرير حتى تعطيه الإدارة إشارة للإسترسال . ٥ - عدد المداخلات تقيد في (٣) مداخلات لكل طرف ، و في كل مداخلة (٥) تعليقات كأعلى تقدير . و إن احتاج الطرفين للتمديد يمكننا تقرير تمديد الفرص لمداخلات أخرى . ٦ - من يقدم المداخلة الأولى التي باعتبارها كمقدمة للمناظرة فسيحرم من الخاتمة ، حيث يمنع على الطرف الذي قدم المداخلة الأولى من الرد على آخر مداخلة الطرف الثاني . و لذلك ستكون المداخلة الأولى من نصيب الضيف سعد ؛ و الخاتمة للدكتور أشرف . ٧ - يمنع النسخ و اللصق من الإنترنت إلا في حالتين : أ - الحالة الأولى : إن كان ما تم نسخه من كتابات المناظر في تلك المواقع . ب - إن كان ما تم نسخه هو محل الإستدلال مع وضع الإقتباس و المصدر . * حالات توقف المناظرة : حالة استثنائية يتمُّ إيقاف المناظرة لأجلها بدون مفاوضة و طرد الجاني ؛ وهي : التَّعرُّض للمقدسات الإسلامية بسوء تلميحا أو تصريحا . ثم حالات مُتعددة ؛ مثلا : إن ثبت التزوير أو التدليس على المصادر و المراجع ، أو استعمال النسخ و اللصق من المنتديات الإنترنتية ، أو التعليق بما يخل بالحياء سواء كانت ألفاظا أو صورا أو (إموشنز) أو روابط فيديو ، أو في حالة إغراق المناظرة بمواضيع جانبية لا علاقة لها بموضوع المناظرة ، أو تقديم كلام إنشائي مرسل مفتقر للدليل . * الضوابط الخاصة للمتابعين : يمكن لهم التعليق على منشور المناظرة بأي تعليق يفيد المتابعة ، و يتم حذف التعليق مباشرة و ذلك لن يلغي المتابعة و لن يلغي كذلك وصول الإشعارات . * تنويه : ستفتح إدارة المجموعة منشورا خاصا لاستفسارات المتابعين و تعقيباتهم و تعليقاتهم على

مـا يتـداول في منشـور المناظـرة .

متمنياتنـا بالتوفيـق للجميـع . ٢- تحيـة للمتابعـين و للجميـع .. كتذكـير : مـرت ١٨ سـاعة مـن الوقـت المحـدد لمداخلـة الأسـتاذ Saad Saad Banani المحصـور في ٤٨ سـاعة ؛ و العـد التنـازلي في الإعـداد ؛ و لا زلنـا (إدارة و متابعـين و الطـرف الثـاني المناظـر) ننتظـر أولى المداخلـة مـن سـيادة الأسـتاذ سـعد ؛ التـي مـن الواجـب عليـك فيهـا تقديـم الأدلـة عـلى دور ال Graet Rift Valley و الإنعـزال الجغـرافي في التطـور البـشري المزعـوم ، و ذلـك حـصرا مـن تعليـق إلى خمـس تعليقـات كأعـلى تقديـر . و للعلـم فإننـا نحـذف تعليقـات المتابعـة ؛ و ذاك لـن يلغـي المتابعـة و لـن يلغـي وصـول الإشـعارات . رابـط المنشـور الخـاص للمتابعـين لـلإدلاء باستفسـاراتهم ؛ و تعليقاتهـم عـما سـيدور في المناظـرة : * ملاحظـة : يمنـع التعليـق عـلى منشـور المتابعـين مـن طـرف المناظريـن (أشرف) و (سـعد) : https://m.facebook.com/groups/٢١٢٠١٥٩٥٦٢١٥٨٧٠?view=permalink&id=٢١٨٢٥٣١٤٥٥٩٢١٥١

جرت أطوار هذه المناظرة على مجموعة الإسلام يتحدى

جمع و تصميم (حسن المالكي)

سعد سعد بناني (Saad Saad Bannani)

سلام المحبة و الانسانية لجميع محبي و متتبعي صفحة « الاسلام يتحدى « . اشكر طاقم الصفحة و أرحب بمناظري الذكتور أشرف قطب . ساعات و ستكون مداخلتي جاهزة للنشر ...اشكر الجميع . يتبع ... مرحبا بكل الاصدقاء   موضوع المناظرة هو (دور الصدع الافريقي الكبير والانعزال الجغرافي في التطور البشري) كما هو جد معلوم الصدع الافريقي هو بداية او برعوم بحري يقسم شرق افريقيا عن باقي القارة الافريقية بسبب زحزحة الصفائح التكتونية الارضية وهو يمتد من سواحل اسمرة على البحر الاحمر مرورا باثيوبيا ثم دول البحيرات العظمى وانتهاء بسواحل الموزمبيق . الصدع الافريقي شكل خلال الستة ملايين سنة الاخيرة من عمر الارض (نهاية الحقب الثالث و الحقب الرابع) حاجزا جغرافيا بين شرق القارة الافريقية وغربها . عرف الوادي الذي شكله الصدع الافريقي مناخا مناسبا لنمو غابات و غطاء نباتي كثيف و العديد من الانواع الحيوانية و منها الكثير من الرئيسيات (الحيوانات التي تستعمل الاطراف الامامية لقطف الثمار كالانسان والقردة) بعد ذلك اي حوالي ستة ملايين سنة حلت موجة شديدة من الجفاف و قلة التساقطات ادت الى موت العديد من الحيوانات (انظر رابط الفيديو https://www.youtube.com/watch?v=Tyg٦txmn٧٧M) و اضطرت بعض الرئيسيات الى المشي على قوائمها الخلفية بغرض اقتصاد في استهلاك الطاقة و الوصول الى ثمار الاشجار و التمكن من الجري لمسافات طويلة مما سينتج عنه تحرير الاطراف الامامية (الايدي) الشيء الذي سيؤدي فيما بعد الى تغيرات كبيرة في مورفولوجية هاته الكائنات وخاصة الهيكل العظمي و الحوض و الجمجمة   (انظر الهيكل العظمي للمستحاثة لوسي http://www.dw.com/fr/ ٤٢٠٣٨٨٢٣-a/A٩%A٩crit-lhistoire-de-lhumanit%C٣%C٣%A٩%lucy-le-fossile-qui-a-r%C٣) الانعزال الجغرافي للرئيسيات و بعده التغيرات المناخية ارغمت ها على التاقلم من اجل البقاء والعيش تماما كما سنرى مع عصافير تشارلز داروين (كتاب اصل الانواع) انظر اكتشافات الفريق السويدي الامريكي في جزر غالاباكوس (مجلة العلوم والحياة المرفقة https://www. ١٠٢٩٧٢_sciencesetavenir.fr/animaux/oiseaux/le-secret-des-pinsons-de-darwin-decode ac-lyon.fr/enseigne/biologie/spip.php?article٤٥٣.http://www٢ التجربة الشهيرة التي يمكنها ان تكون خير مثال على دور الانعزال الجغرافي و العوامل الطيعية في الانتخاب الطبيعي وتطور الكائنات الحية (بما فيها الانسان) هي عصافير داروين او عصافير جزر غالاباكوس (انظر الرابط ac-lyon.fr/enseigne/biologie/spip.php?article٤٥٣.http://www٢) حيث كان يتواجد في احدى جزر غالاباكوس نوعين من الطيور (طيور بمناقير متوسطة الحجم من نوع (Geospiza fortis) داخل هذا النوع من الطيور هناك شكلان من الطيور G .fortis لها مناقير صغيرة الاغلبية و لها نظام غذائي يعتمد اساسا على حبوب النباتات العشبية و G . fortis لها مناقير غليضة و قوية قادرة على تناول حبوب نوع من الاشجار المتواجدة بكثرة على الجزيرة Tribulus Cistoides في سنة ١٩٧٧ ادت موجة من الجفاف الحاد الى ندرة الحبوب الدقيقة . الطيور التي تملك مناقير غليضة تمكنت من العيش و التكاثر وذلك بالتهام حبوب الاشجار . الجفاف ادى الى انقلاب في عدد الطيور من كل نوع حي اصبحت تلك المتميزة بمناقير غليظة هي الاكثر عددا . بعد ذلك ستعرف الجزيرة تساقطات مطرية كبيرة (سنة ١٩٨٣) مما سيؤدي من

جديـد الى تكاثـر الحبـوب الدقيقـة العشـبية و بالتـالي عـودة تكاثـر الطيـور ذات المناقـير الدقيقـة مـن جديـد . في سـنة (٢٠٠٤) سـتؤدي موجـة جفـاف جديـدة الى نتيجـة مغايـرة تماما لما حـدث خـلال الجفـاف الاول حيـث سـتقل اعـداد الطيـور ذوات المنقـار الغليـظ لكـن المفاجـاة هـي ظهـور نـوع جديـد مـن الطيـور G . Magrostis اكـبر حجـما واكـثر قـوة و التـي ستسـيطر عـلى مخـزون حبـوب النباتـات الشـجرية ... ختامـا نسـتنتج ان العزلـة الجغرافيـة و الظـروف البيئيـة تاثـر بشـكل مبـاشر في تطـور الطيـور داخـل جزيـرة غالاباكـوس و هـي قاعـدة تطوريـة عامـة يمكـن اسـقاطها عـلى كل الكائنـات الحيـة مـا فيهـا الانسـان الـذي عـرف بعـد مرحلـة . اتمنـى قـراءة ممتعـة للجميـع انتهـى http:// ac-lyon.fr/enseigne/biologie/spip.php?article٤٥٣.http://www٢ fossiles-la-recherche-du-plus-vieil.html Da/٠٢/٢٠٠٩/paleoanthropologie.blogspot.com nielliebermanHarvardUniversityCambridgeUSA MarkStolenKing(MaxPlankInstitutLeibzigALLEMABNE) MichelBrunet(CollègedeFrance.Paris) CharlesDarwin(Originedeséspéces) http://classiques.uqac.ca/classiques/darwin_charles_robert/darwin_photo/darwin_photo.html https://www.sciencesetavenir.fr/animaux/oiseaux/le-secret-des-٨٠-https://www.youtube.com/watch?v=jBH٤٠٧IU ١٠٢٩٧٢_pinsons-de-darwin-decode https://www.youtube.com/watch?v=j٨TiiMMOrnk https://medium.com/@benpang/٤٦٨٣c٩afc٥٠d http://www.dw.com/fr/lucy-le--memorizing-the-geologic-time-scale https:// ٤٢٠٣٨٨٢٣-a/A٩%A٩crit-lhistoire-de-lhumanit%C٣%C٣%A٩%fossile-qui-a-r%C٣ =www.google.com/search?q=great+rift+valley&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved imgr#٦٦٢=bih&١٣٦٦=٠ahUKEwj٥zZTS٢JzaAhVEsxQKHaqtDEcQ_AUICigB&biw fossiles-la-/٠٢/٢٠٠٩/c=PM٦Sskk١PzvZcM: http://paleoanthropologie.blogspot.com recherche-du-plus-vieil.html

د أشرف قطب

تحيـاتي للجميـع، والسـلام عليكـم ورحمـة اللـه وبركاتـه بدايـة أشـكر الأسـتاذ سـعد عـلى وقتـه، ويهمنـي في بدايـة الأمـر هنـا أن أوضـح لـكل المتابعـين أنـه في خـلال الاتفـاق عـلى هـذا الحـوار، وفي شروط الحـوار أعـلاه والتـي ارتضاهـا الطرفـان تـم الاتفـاق عـلى أن يكـون هـذا الحـوار حـواراً علميـاً مدعـماً بالأدلـة العلميـة .. وفي الـشرط الأول مـن شروط هـذا الحـوار: (الحـوار يجـب أن يكـون جـدلي بالحجـة ... وحرصـا منـا عـلى جعـل المناظـرة علميـة فإننـا لـن نقبـل بالـكلام الإنشـائي المُرسـل المُفتقـر للدليـل، كـما أنَّ مراجـع و مصـادر الإسـتدلال يجـب أن تكـون مـن أبحـاث و دراسـات مجـلات مرموقـة كالتـي تُعتـبر مُحكمـة لمراجعـة الأقـران (Peer review)، أو مجـلات و دوريـات و أبحـاث علميـة أُخـرى) أود أن أسـجل بدايـة أن الزميـل المحـاور لم يلتـزم بـأول وأهـم شروط الحـوار، فليـس في مداخلتـه مصـدر علمـي واحـد أو دراسـة واحـدة، ومصـادره التـي أوردهـا كالتـالي: - بضعـة فيديوهـات مـن يوتيـوب - بضعـة مقـالات مـن صحـف باللغـة الفرنسـية - بضعـة روابـط مـن مدونـات عـلى blogspot - ونتيجـة بحـث مـن جوجـل وأرجـو أن يتمتـع كل متابعينـا هنـا بالإنصـاف بغـض النظـر عـن اعتقادهـم أو أيديولوجياتهـم، هـل مـا أورده الزميـل يعـد أبحاثـاً ودراسـات علميـة في الموضـوع

محل النقاش؟! .. ولماذا حين نطلب أن يكون الحوار (علمياً) تأتينا المصادر على هيئة فيديوهات يوتيوب ومقالات من مدونات؟ يمكنني الآن ببساطة أن أطلب عدم إكمال الحوار لعدم التزام الزميل المحاور بما تم الاتفاق عليه، فليس في كل كلامه أعلاه طرح علمي واحد يستوجب الرد أصلاً، لكنني احتراماً لوقت من تابعونا وفرغوا أوقاتهم لمتابعة الموضوع، فسأقوم بالرد بشكل علمي علي الكلام المرسل الذي وضعه الزميل، وهي حجة التطور نتيجة الانعزال الجغرافي، وهي في الحقيقة حجة قديمة من زمن داروين قد تهاوت بدل المرة مرات ومرات .. وعلى الرغم من أن الأستاذ سعد لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه، فإنني من جانبي سأشرف ما تم الاتفاق عليه، وستكون كل مصادري مدعمة من دراسات وأبحاث منشورة في دوريات علمية محكمة، أو كتب لكبار العلماء في المجال! ويهمني أن أشير للزميل المحاور هنا أن أي انتقاد سأوجهه في مداخلتي التالية هو انتقاد للطروحات والأفكار حصراً، ولا يشكل بأي حال نقداً موجهاً لشخصه، بل نحن نشكر له أدب حواره. سأكتب مداخلتي التفصيلية غداً صباحاً إن شاء الله لتأخر الوقت عندي حالياً، والشكر لكل المتابعين يتبع ... تحياتي للجميع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام على من اتبع الهدى بداية أحببت أن أبدأ بمقدمة بسيطة جداً حول المنهج العلمي وكيف يتم بناء العلم! طبقاً للمنهج العلمي، فخطوات البناء العلمي التجريبي هي كالتالي: ظاهرة، فرضية لتفسير الظاهرة، إثبات الفرضية بأدلة، إعادة تكرار الإثبات، تحقق التفسير .. فلإثبات أن الفرضية صحيحة، لابد أن يتم التدليل عليها بأدلة متكاملة concise and consistent ويمكن تكرارها repeatable أو إعادة إنتاجها reproducible كما في الوراثة مثلاً .. وإذا خالفت الأدلة الفرضية أو ثبت خطأها في أي عينة من عينات البحث، فإن الفرضية تكون خاطئة بالضرورة ولا داع من التشبث بها .. وفي العلم التجريبي، خطأ واحد فقط كاف لأن تكون الفرضية كلها خطأ! فما هي فرضية التطور نتيجة الانعزال الجغرافي؟ هي حجة أفرد لها داروين الفصلين الثاني عشر، والثالث عشر من كتابه، وتحدث فيها داروين عن مسألة «التوزيع الجغرافي» للكائنات، وملخص فرضية داروين ما يلي: الظروف البيئية الناتجة عن العوامل البيئية المتكونة نتيجة أحداث طبيعية كبرى – مثل الصدع الإفريقي الكبير الذي هو موضوع مناقشتنا – تؤثر بشكل كبير على الكائنات الحية مما يدفعها للتأقلم، ومن ثم التطور الكبروي! هذا هو ملخص حجة داروين، وهو ما أراد الزميل أن يطرحه، وأراد أن يعطي مثالاً على تلك الفرضية بالتطور المزعوم لأشباه البشر إلى البشر. الآن مقتضى المنهج العلمي أن يقدم الزميل أدلة علمية واضحة على صحة ادعاءه، لكن كما رأينا فإن الاستدلالات التي طرحها هي مجرد سرد إنشائي ليس فيه شبه دليل علمي. ولا يوجد أي تطوري أصلاً يمكنه أن يقدم أدلة تؤكد صحة هذا الادعاء لأنه لا يمكن لأي تطوري أن يخبرنا كيف حدث هذا التطور المزعوم ولا لماذا، وغاية الأمر أن يقومون برمي الفرضية وتركها لخيال المتلقي. ليس ذلك فقط، بل هم أنفسهم يتجاوزون انتقادات داروين نفسه حول فرضيته تلك، ولا الأدلة التي طرحها، وتبينت بعده، والتي تؤكد أن الانعزال الجغرافي نتيجة العوامل الطبيعية لا دور له في توزيع الكائنات، ولا تشابهها واختلافها. يقول داروين في كتابه: «عند تقييم موضوع التوزيع الخاص بالكائنات العضوية فوق سطح الكرة الأرضية، فإن أول حقيقة عظيمة تصدمنا هي أنه لا التماثل ولا عدم التماثل الخاص بالمستوطنين للمناطق المختلفة من الممكن تفسيرهما بشكل كامل اعتماداً على المناخ والظروف المادية الأخرى» (داروين – أصل الأنواع – ص

٥٨٢) ويقول أيضاً: «عندما نرتحل فوق القارة الأمريكية الشاسعة من الأجزاء الوسطى الخاصة بالولايات المتحدة إلى أقصى نقطة في جنوبها فإننا نتقابل مع أكثر الظروف تنوعاً، ما بين مقاطعات رطبة، وصحار قاحلة، وجبال شامخة، وسهول مُعشبة، وغابات، ومستنقعات، وبحيرات، وأنهار عظيمة، في ظل جميع درجات الحرارة تقريبًا .. لكن هذه المناطق تتشابه التجمعات الحيوانية بها مع المناطق المحيطة بها» (داروين – أصل الأنواع – ص ٥٨٢) وعلى الرغم من أن داروين نفسه في كتابه قد أشار إلى عدم اتساق الأدلة مع فرضيته، إلا أنه قد نظر إلى التشابهات المورفولوجية الظاهرية فقط، واعتبر مثلاً أن وجود الثدييات الجرابية في استراليا (فقط) هو دليل على أهمية الانعزال الجغرافي بعد الحوادث الجغرافية المهمة كالانزياح القاري والصدع الإفريقي في حدوث تطور هذه الحيوانات إلى جرابيات! لكن الأدلة للأسف تضافرت على تكذيب تلك الفرضية من بعده مرات ومرات! فالثدييات الجرابية التي استدل داروين على انعزالها في استراليا وجدت في مناطق أخرى كثيرة بعيدة جداً عنها، وهي حفريات قديمة للغاية وأقدم من وجودها في استراليا حيث بدأ تطورها المزعوم، حيث وجود الجرابيات في استراليا يقدر عمره بحوالي ٣٠ – ٤٠ مليون سنة، بينما عثر على حفريات للثدييات الجرابية في أمريكا الشمالية يقدر عمرها بـ ٨٠ مليون سنة، وفي الصين ويقدر عمرها بـ ١٠٠ مليون سنة، وفي أوروبا (فرنسا) ويقدر عمرها تقريباً بنفس عمر الحفريات الأمريكية حفريات أمريكا الشمالية: Cifelli RL (٢٠٠٤) Marsupial mammals from the Albian–Cenomanian (Early–Late Cretaceous) boundary, Utah. Bull Am Mus Nat Hist ٢٨٥:٦٢–٧٩. حفريات الصين: Luo, Zhe-Xi; Ji, Qiang; Wible, John R.; Yuan, Chong-Xi (١٢-١٢-٢٠٠٣). «An early Cretaceous tribosphenic mammal and metatherian evolution». Science ٣٠٢ (٥٦٥٢): ١٩٣٤–١٩٤٠ حفرية فرنسا: The oldest modern therian mammal from Europe and its bearing on stem marsupial paleobiogeography Romain Vullo, Emmanuel Gheerbrant, Christian de Muizon, Didier Néraudeau, Proceedings of the National Academy of Sciences Nov ٢٠٠٩, ١٠٦ (٤٧) ١٩٩١٠-١٩٩١٥ لذلك فالتوقعات عن تطور الجرابيات نتيجة الانعزال قد تمت تخطئتها! يتبع .... توضح تلك الدراسة أيضاً العديد من الأمثلة الأخرى عن عدم تناسق التوزيع الحيوي مع توقعات الانعزال الجغرافي، كتوزع الضفادع، والسحالي، وليمور مدغشقر، والقردة الإفريقية، والطيور Queiroz, Alan de, The resurrection of oceanic dispersal in historical biogeography, Trends in Ecology & Evolution , Volume ٢٠ , Issue ٢ , ٦٨ – ٧٣ وهناك العشرات من الأمثلة الأخرى في العديد من الشعب النباتية والحيوانية التي سأوفر وقت المتابعين في تتبعها اختصارا للوقت.. ولم يقدم طبعاً التطوريون أي سبب لمخالفة تلك الأدلة للتوقعات الداروينية سوى افتراضهم أن بعض هذه الكائنات قد عبرت المحيطات سباحة، كافتراضهم أن القردة – التي لا تجيد السباحة أصلاً - قد عبرت الأطلنطي سباحة لمئات أو ربما آلاف من الكيلومترات في المحيط المفتوح من إفريقيا إلى أمريكا الجنوبية!! الآن، طبقاً للمنهج العلمي، ما هو المفترض أن يحصل حين تخطأ الأدلة الفرضية؟ المفترض أن يتم تجاهلها والبحث عن غيرها باعتبارها فرضية خاطئة لا تؤيدها الأدلة، لكن التطوريين يصعب عليهم للأسف الإقرار بأخطاء فروضهم المتتالية! مداخلتي التالية هي في موضوع تطور الإنسان تحديداً نتيجة الصدع الإفريقي الكبير وتوزع القردة والقردة

العليا والإنسان كذلك بما يخالف التوقعات الداروينية! وسأحاول اختصارها قدر الإمكان تبعاً لقواعد الحوار في حصر المداخلة في خمسة تعليقات على الأكثر! يتبع ..... والآن، إلى موضوع التطور البشري المزعوم ودور الصدع الإفريقي فيه كما ذكرت فإن الزميل لم يقدم أي أدلة عملية في الموضوع، بل وقدم معلومات غير دقيقة حول زمن حدوث التصدع، وبالأخص الصدع الشرقي الذي هو محور استدلال التطوريين فقال (الصدع الإفريقي شكل خلال الستة ملايين سنة الأخيرة من عمر الأرض) وهذه معلومة غير صحيحة يحاول التطوريون نشرها بهدف مزامنة حدوث الصدع مع فكرة التطور البشري المزعوم. في الواقع فإن بدأ حدوث الصدع الإفريقي الكبير يعود تاريخه إلى ٣٥ مليون عام وليس ستة ملايين، ويعود تاريخ الصدع الشرقي إلى ٢٢-٢٥ مليون عام نتيجة تحرك الصفائح التكتونية الكبرى (الصفيحة العربية، والصفيحة الإفريقية) كما تقول الدراسات، وتكونت جبال كينيا وكالمنجارو كجبلين بركانيين بعد التصدع بحوالي ٣ ملايين سنة! Continental break-up: the East African perspective». Astron.» .(٢٠٠٥) .Ebinger, C.J Geophys. ٤٦: ٢١٦–٢١ لذا فإن العلم يقول إن الصدع قد حدث قبل فترة كبيرة جداً من التطور البشري المزعوم، فهو ليس حدثاً فجائياً سبب تغيرات صعبة وفجائية كما يعتقد التطوريون. فالصدوع والجبال موجودة قبل القردة بملايين السنين، ولكن القردة -وفقًا للزمن الذي حددته نظرية التطور- ظهرت بعد حدوث التصدع وتكون تلك الجبال، ثم عاشت هناك ملايين السنين في شرق أفريقيا، ولو كان لفرضية التطوريين أثر من الصحة؛ بمعنى أنه لو كان مثل هذا التغير البيئي المزعوم قد حدث وكان مؤثرًا في نشأة الإنسان منتصب القامة، لكان المفترض أن ينشأ الإنسان من زمن أقدم بكثير مما يفترضه التطوريون فلماذا لم يظهر الإنسان من البداية؟ ولماذا ظهرت قردة غير قادرة على نصب قاماتها طالما نشأت بعد هذا التغير الجيولوجي الذي يدّعون زورًا أنه أقحلت بسببه الأراضي، ومُحيت الغابات، وهو ما لم يحدث؟ يفترض التطوريون أن حدوث الصدع الأفريقي الكبير و صدع شرق أفريقيا، قد أدى إلى تكون الجبال شرق خط الاستواء وتزامن ذلك مع ظهور أول أسلاف الإنسان المنتصبة القامة Homo erectus، لأن أسلاف القردة في المنطقة شرق خط الاستواء قد اضطرت للتطور استجابة للتغير في البيئة، فانتصبت قاماتها، لعدم وجود الأشجار، بعد قلة الأمطار الشرقية، بسبب إعاقة الجبال مرور السحب من الغرب إلى الشرق .. هذه الحكاية بالطبع التي هم من مجمل حكايات التطوريين بلا أدلة، بل الأدلة تخالفها كما سنرى! يكفي في الحقيقة لبيان خطأ تلك الفرضية هو اكتشاف حفرية الإنسان المعاصر في المغرب، والتي يعود تاريخها إلى ٣٠٠ ألف عام، بينما أصلاً سلفه المزعوم المدعو «هومو إريكتس» تعود أحدث حفرياته إلى ١٤٠ ألف سنة وهي في آسيا وليست في إفريقيا أصلاً، على عكس الزعم التطوري أن أول جنس منتصب خرج من إفريقيا بعد الانعزال كان الهومو إريكتس! http:// journals.plos.org/plosone/article?id=١٠,١٣٧١/journal.pone.٠٠٢١٥٦٢ حفرية المغرب: http://www.sciencemag.org/news/٢٠١٧/٠٦/world-s-oldest-homo-sapiens-fossils-found-morocco كما أن الدراسات الجغرافية والواقع الحالي يضادان النظرة التطورية، فلا المناخ عامة في أفريقيا شرق خط الاستواء متصحر، ولم تكن الأجزاء المتصحرة منه كذلك حتى عهد قريب قبل التدخل البشري الجائر، فدول مثل كينيا وتنزانيا وإثيوبيا كلها غير متصحرة، ويوجد فيها تنوع كبير للحياة البرية، بل وتتواجد فيها العديد من أشكال القردة والقردة العليا إلى يومنا هذا،

فإفريقيا يتواجد بها ١١١ نوع من القردة والتي تعيش في الغابات كما تعيش على حشائش السافانا .. ولا يعتمد البابون والسعادين والشمبانزي على الأشجار، ويمكنهم البقاء على قيد الحياة في مناطق السافانا والمناطق شبه الصحراوية. والقردة العليا مثل الغوريلا والشمبانزي والبونوبو، الذين هم جينياً أقرب الرئيسيات للإنسان حسب النظرة التطورية توجد في أوغندا، والكونغو الديمقراطية، وغيرها من البلدان الاستوائية ذات الغابات المطيرة. الرابط التالي من ويكيبيديا ليس رابطاً علمياً بالطبع، بل هو مجرد حصر للأنواع https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_primates_of_Africa الشمبانزي الذي يفترض التطوريون أنه ابن عم الإنسان لا يعتمد على الأشجار مثله في ذلك مثل الإنسان، وبالتالي فمن المفترض أن يكون مسار تطورهما واحدًا فيما يخص انتصاب القامة، فليس سلفهما المشترك بحاجة إلى أن تنتصب قامته عندما تنعدم الأشجار فيتطور إلى إنسان، بينما يبقى المسار التطوري للشمبانزي كما هو ليظل قردًا. ولا زالت القرود، خاصة الشمبانزي، تعيش في مناطق حشائش السافانا، بل وبعض المناطق شبه الصحراوية في أفريقيا وغير أفريقيا مطابقة للمناخ المزعوم وقت حدوث الصدع الذي بيننا عدم دقته أساساً، ولم تتغير! فالفرضية تلك ساقطة كغيرها من الفرضيات والأدلة تكذبها، فلماذا التمسك بها؟! الآن سأنتظر من الزميل (أدلة علمية جازمة) لا فيديوهات ولا مقالات صحفية على أسئلتي التالية: - ما هي التغيرات البيئية أو الجغرافية التي حصلت وما تأثيرها على الرئيسيات؟ - كيف تطورت الرئيسيات إلى الإنسان بأدلة يقينية، وما هي تلك الطفرات التي حصلت؟ - لماذا لم تتطور أنواع القردة التي عاشت في نفس الظروف وما زالت إلى يومنا هذا؟ يتبع ..... بقيت لي نقطة أخيرة سريعة للتعقيب، على موضوع «عصافير جالاباجوس» .. والذي هو خارج موضوعنا أصلاً لكن لا بأس! يقول الزميل: «نستنتج أن العزلة الجغرافية والظروف البيئية تاثر بشكل مباشر في تطور الطيور داخل جزيرة غالاباكوس و هي قاعدة تطورية عامة يمكن اسقاطها على كل الكائنات الحية ما فيها الانسان الذي عرف بعد مرحلة» قد يندهش الزميل إذا علم أن عصافير جلاباجوس لم يحدث تطور لها على الإطلاق للأسف! فعصافير جلاباجوس كلها بقيت عصافيراً كما هي، بل إن الدراسات تخبرنا أن اختلاف أشكال مناقير العصافير هذه كانت اختلافات في الـ gene expressions يعني تمثيل معين لجينات موجودة فقط، وليست طفرات أنشأت صفات جديدة. http://www.nature.com/nature/journal/v٤٤٢/n٧١٠٢/full/nature٠٤٨٤٣.html وهذا بحث ليزلي جيبس وبيتر جرانت الذي يوثق أن التكيفات التي حدثت في العصافير هذه تم «عكسها» مرة أخرى عام ١٩٨٧ بعد انتهاء مواسم الجفاف: H. LISLE GIBBS* & PETER R. GRANT, Oscillating selection on Darwin›s finches, Nature ٣٢٧, ٥١١ - ٥١٣ (١١ June ١٩٨٧) http://www.nature.com/nature/journal/v٣٢٧/n٦١٢٢/abs/٣٢٧٥١١a٠.html وهذا بحث الزوجين بيتر جرانت وماري جرانت الذي يوثق تزواج الأنواع المختلفة هذه مع بعضها البعض مرة ثانية بطريقة طبيعية وإنشاء أجيال طبيعية: B.Rosemary Grant* and Peter R Grant, Fission and fusion of Darwin›s finches populations, Philos Trans R Soc Lond B Biol Sci. ٢٠٠٨ Sep ١٢; ٣٦٣(١٥٠٥): ٢٨٢١–٢٨٢٩ https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC٢٦٠٦٧٤٢/ هذه الأبحاث توضح ببساطة أن التأثيرات هذه أولاً لم تكن تأثيرات تطورية دائمة نتيجة طفرات كما افترض داروين ومن

بعده، وإنما تكيفات بآليات محددة موجودة بالفعل وتم عكسها بتغير المناخ، تلك التأثيرات التي خضعت لآلية تنظيمية في منتهى الدقة هي اختلاف الـ genetic expression وليست تغيرات دائمة ولا نتيجة طفرات أدت لظهور صفات جديدة .. فكيف يطلب منا الزميل أن نعتبر هذه «قاعدة عامة ممكن اسقاطها على كل الكائنات الحية»؟! إن تعميم أي فرضية يأتي بعد ثبوتها بيقين، فالجاذبية مثلاً يمكن لأي أحد أن يثبتها بيقين كل يوم بل كل دقيقة بإمساك أي غرض وتركه يسقط على الأرض ويمكننا تكرار ذلك ملايين المرات وفي كل مرة سنحصل على نفس النتيجة - السقوط إلى الأرض .. ولو حصل عكس ذلك ولو مرة واحدة وبقي الكتاب معلقاً في الهواء دون أي تأثير خارجي فستنقض تلك القاعدة العامة، فهل هذا هو الحال في الفرضيات التطورية التي لا تؤيدها الأدلة بل تنقضها؟! الآن، الفرصة للزميل سعد ليرد على تلك الإشكالات وليبين لنا بالأدلة العلمية الجازمة ما طرحه آنفاً عن تطور الإنسان حصراً .. ويرد على أسئلتي له بأدلة علمية قاطعة تؤكد تلك الفرضيات وتنقض الأدلة على خطأها، وأشكره على وقته إلى الآن .. وأعتذر مقدماً إن كان رد الزميل القادم بدون أدلة علمية من أبحاث ودراسات محكمة، أنني مع خالص اعتذاري لن أتمكن من إكمال الحوار بدون أدلة علمية جازمة في موضوع النقاش! شكراً لكل المتابعين، وأتمنى من كل قلبي أن يتمتع الجميع بالإنصاف اللازم للتفريق بين الطريقة العلمية لناقدي النظرية وفروضها، وبين طريقة الفرضيات الخيالية التي يطرحها التطوريون دون أدلة!

إنتهى!

كلمة د أنس أبو هيام

كل الإحترام و التقدير و الشكر للدكتور أشرف على ما قدمه في مداخلته الأولى ؛ متمنيا له مزيدا من التوفيق في مجاله العلمي . و نفسح المجال للأستاذ Saad Saad Banani لتعقيبه على مداخلة الدكتور سعد و رده بمنهجية علمية و تذييل مداخلته الثانية بمصادر علمية حقة ؛ ليس كما حصل في المداخلة الأولى من استعمال روابط فيديوهات اليوتيوب أو روابط المدونات و الصحف ؛ متمنيا له التوفيق في الرد على أسئلة الدكتور الواضحة في الصورة المرفقة . و يبدأ العد التنازلي ل ٤٨ ساعة الذي هو الوقت المحدد لمداخلة الأستاذ سعد ؛ و التي يجب أن لا تعدو عن خمس تعليقات و مراعيا للشروط المتفق عليها . و ليكن في علم المتابع أننا نحذف تعليقات المتابعة لسهول الوصول إلى مداخلات المتناظرين ؛ و ذاك لا يمنع من وصول الإشارة ؛ و لا يلغي متابعة المناظرة . رابط المنشور الخاص للمتابعين للإدلاء باستفساراتهم ؛ و تعليقاتهم عما يدور في المناظرة : * ملاحظة : يمنع التعليق على منشور المتابعين من طرف المناظرين (أشرف) و (سعد) : .https://m.facebook
com/groups/٢١٢٠١٥٩٥٦٢١٥٨٧٠?permalink&id=view=٢١٨٢٥٣١٤٥٥٩٢١٥١

مداخلة سعد بناني

سلام المحبة و الانسانية لكل محبي صفحة « الاسلام يتحدى » اولا اشكر السيد أشرف قطب على مداخلاته القيمة و اشكر مرة ثانية كل المشرفين على المناظرة من إدارة الصفحة . ثانية أعد كل الأخوة قريبا جدا أن ردي سيكون « قاسيا » علميا على مناظري و سأوضح للجميع السبب لماذا طلبت منذ البداية بمناظرة أحد الأساتذة المتخصصين في علم الحياة و الأرض و ليس أي كان لأنني كنت أعلم علم اليقين ان مناظري سيرتكب أخطاء « قاتلة » في علم الجيولوجيا او علوم الأرض و أخطاء كثير في فهم نظرية التطور بصفة عامة . بل سابين بصيغة مطلقة ان مناظري لا يفقه حتى في أبجديات علم الجيولوجيا ... إلى ذلك الحين إلى اللقاء ... يتبع

تعقيب للدكتور أشرف قطب

السادة الأفاضل مشرفي الحوار، عذرا على المقاطعة. لقد بدأ السيد سعد بالتحول من الحوار العلمي إلى الشخصنة تجاهي (سأبين أن مناظري لا يفقه حتى في أبجديات علم الجيولوجيا) .. فإذا كان هذا اتجاه الحوار، فأنني سأطلب من الأخوة في الإدارة إنهاءه بعد تكرار عدم التزام الزميل بالحوار الموضوعي وشروط الحوار مرة تلو الأخرى .. فإما أن يلتزم الزميل بالشروط التي اتفقنا عليها، وإما سأعلن توقفي عن الحوار، وفورا!

مداخلة سعد بناني

تحية للجميع و اقدم كل الاعتذار للأستاذ أشرف قطب أن كانت هناك اسائة إلى شخصه رغم إني لا و لن أستعمل أسلوب الشخصنة او الإهانة أو التبخيس...لكن أؤكد مرة ثانية ان مداخلتي ستكون فاصلة و لدي حجج علمية إضافية لكن رئيسية و معترف بها من طرف تقريبا كل المعاهد العلمية المتخصصة و حجتي توجد في أديس ابابا العاصمة الاثيوبية ...يتبع سلام المحبة والانسانية لكل محبي صفحة (الاسلام يتحدى) بداية اود ان اشكر الزميل اشرف قطب على مداخلته و اود كذلك قبل ان ابدا الاشارة الى بعض الافتراءات التي قالها الصديق والتي لم اذكرها نهائيا خلال مداخلاتي اعلاه اولا انا لم اقل بان عمر الصدع الافريقي هو ستة ملايين من السنين ولكن قلت (خلال الستة ملايين الاخيرة من عمر الارض) ثانيا استغرب كثيرا من اين جات بمعلومة ان الداروينيون يقولون ان القردة قطعت المحيط الاطلسي سباحة ...!!! ثالث حاجة وهنا استغرب ايضا من اين جات بمعلومة ان الانسان النتصب هومو ايريكتس جاء بعد الانسان المعاصر اي الهومو سايانس في حين ان كل العلماء متفقون ان الاول هو اصل الثاني و يعود تاريخ ظهوره الى مايقارب مليون و ٥٠٠ الف سنة اليك الدليل من موقع المركز الوطني الفرنسي للابحاث العلمية (https://lejournal.cnrs.fr/articles/de-tout-temps-lhomme-sest-deplace) نزولا عند رغبة الكثير من الاصدقاء ورغم يقيني ان الفيديو و العناوين التي اعطيتها سابقا كافية جدا سوف اضيف بعض العناوين لمواقع علمية ذات مصداقية عالمية Peer View" كما وعدت الاصدقاء استدل على فرضية ظهور اشباه البشر او (القردة) الجنوبية على مستوى وادي

الصدع الافريقي الكبير ببعض المستحاثات التي تم العثور عليها هناك والتي توجد على مستوى المتحف الوطني الايثيوبي ويتعلق الامر بالمستحاثة الشهيرة جدا (لوسي) التي يبلغ عمرها حوالي ثلاث ملايين من السنين htm.٣٨٣٥/cnrs.fr/presse/communique.http://www٢ و المستحاثة (اردي) التي يبلغ عمرها حوالي اربعة ملايين ونصف مليون سنة cnrs.fr/presse/.http://www٢ htm.٣٨٣٥/communique المثالين هما عبارة عن هياكل عظمية تجمع بين الخصائص البشرية (المشي على قدمين) وخصائص قردية (دماغ وقامة صغيرة) مما يوحي بحلقات وسطية تطورية بين الانسان و حيوانات شبه بشرية وليس قردة كما تفضل الاستاذ اشرف قطب الذي قال بان الانواع القردية الحالية كانت منذ ملايين السنين ولم تتطور في حين اننا نجدها حيوانات حديثة مثلها مثل البشر لكنها متطورة و متكيفة جدا لكن في بيئتها الغابوية ... اود ان اشير الى خطا كبير ارتكبه الاستاذ اشرف قطب لما قام بوضع مقارنة بين نظرية الجاذبية ونظرية التطور متسائلا كيف يمكن التاكد من الثانية بواسطة التجربة كما نتاكد من الاولى وهنا اقول له بان التطور هو ظاهرة تحدث خلال الاف بل ملايين السنين (التطور الكبروي او الماكرو تطور) و لا يمكننا ملاحظته مباشرة الا اذا كنا نعيش ملايين السنين فعمرنا المحدود جدا لن يمكننا من مشاهدة الظاهرة لكن يمكننا اعادة تركيب احداثها عن طريق الاف من المستحاثات التي نعثر عليها في كل مكان ...يتبع بخصوص تساؤل الزميل عن التغيرات البيئية او الجغرافية التي حصلت على مستوى الصدع الافريقي هنا ننتقل الى مكان تواجد المستحاثات السابقة الذكر (لوسي و اردي وسلام) htm.٣٨٣٥/cnrs.fr/presse/communique.http://www٢ بالضبط غرب غرب بحيرة تركانا المنطقة الغنية بالمستحاثات البحرية (الطحالب) و البرية (اعشاب) و رغم جفاف المنطقة اليوم الا ان الطبقات الارضية التي تعج بالمستحاثات تاكد ان البحيرة كانت ضخمة وكانت ممتدة الى هذا المكان ولكن بسبب التصحر والجفاف كانت هناك تاثيرات كبيرة على تطور السلالات البشرية (حوالي ثلاث ملايين من السنين) و هنا يمكن تحديد مجالين زمنيين هامين جدا المجال الاول اي بين ٢,٩ وبين ٢,٤ ملايين من السنين و تميز باختفاء لوسي و باقي انواع القردة الجنوبية وظهور انواع بشرية بكل ما للكلمة من معنى /https://www.pourlascience.fr/sd/prehistoire php.٩٤٤٦-lhumanite-faconnee-par-le-climat المجال الثاني والممتد بين ١,٦ و بين ١,٩ مليون سنة و تميز بظهور انواع بشرية لاحمة لها ادمغة كبيرة نسبيا وقريبة من الانسان المعاصر (الهومو سابيانس) ويتعلق الامر بالهومو اريكتوس و هذا الاخير هو الذي سيتفرع عنه الانسان الحالي بعد ان يحتل كل من افريقيا واسيا عبر صحراء سينا ومعبر باب المندب بين اريتيريا و العربية السعودية حيث كان مستوى البحر الاحمر منخفض نسبيا بسبب الفترتت الجليدية .https://www php.٩٤٤٦-pourlascience.fr/sd/prehistoire/lhumanite-faconnee-par-le-climat انتهى

مداخلة د أنس أبو هيام

تحية للجميع .. الشكر التام للأستاذ سعد على مداخلته الراقية . كان من اللازم أستاذ سعد أن تقدم الأجوبة على الشكل التالي : ١- ما هي التغيرات البيئية أو الجغرافية التي حصلت و ما تأثيرها على الرئيسيات ؟ الجواب : التغيرات البيئية أو الجغرافية التي حصلت هي كذا و كذا ؛ و قد أكدت ذلك دراسة (ناتشر) أو (ساينس) أو (إن سي بي) أو غيرها في الروابط التالية . و تأثير هذه التغيرات على الرئيسيات هي كالتالي .... كذا و كذا ؛ و هذا ما صرحت بها المجلات العلمية المحكمة التالية ..... ٢_ كيف تطورت الرئيسيات إلى الإنسان بأدلة يقينية ، و ما هي تلك التغيرات التي حصلت ؟ الجواب : تطورت الرئيسيات إثر كذا و تلك التغيرات التي حصلت هي هذه .. و الأدلة هنا في هذه الروابط العلمية كالتالي ... ٣- لماذا لم تتطور أنواع القردة التي عاشت في نفس الظروف و ما زالت إلى يومنا هذا ؟ الجواب : لأن كان هناك أو بسبب كذا و كذا .. و الأدلة هنا ..... كان من المفروض أن تكون الأجوبة على ذاك النحو ؛ لكن تغير المسار إلى نحو آخر ؛ و بحكم أن الأستاذ أشرف لغته الثانية هي لغة العلوم (الإنجليزية) و اللغة التي تستعملها لفهم العلوم هي اللغة الفرنسية لزاما علينا (بما أنني مغربي و اللغة الفرنسية هي لغتنا في الإبتدائي إلى المعاهد العليا) أقول : ١- أنك قلت في تعليقك : (كل العلماء متفقون ان الاول هو اصل الثاني و يعود تاريخ ظهوره الى مت يقارب مليون و ٥٠٠ الف سنة اليك الدليل من موقع المركز الوطني الفرنسي للابحاث العلمية) و وضعت الرابط . أولا في رابطك لا يوجد فيه أن كل العلماء يقولون ذلك - بغض النظر عن قولهم ذلك أو لا - بل هو مقالة ل (جون باول دايمول) عالم الآثار الشهير يتحدث فيها عن هجرة الإنسان الإفريقي المنتصب (سلف نياندرتال) إلى فرنسا . ثانيا : و نعتبر قولك : (و يعود تاريخ ظهوره الى ما يقارب مليون و ٥٠٠ الف سنة) ، فنعتبر جملتك هذه تدليسا على المصدر لأن الرابط الذي استدللت به لا يقول بأن تاريخ ظهور الإنسان المنتصب هو مليون و خمس مائة ألف سنة ؛ و إنما يتحدث عن أول رجل يطأ فرنسا إثر الهجرة الإفريقية للإنسان المنتصب إلى أوروبا كان ذلك منذ مليون و خمس مائة ألف سنة لا أنه تاريخ ظهوره - بغض النظر عن صحة ذلك أولا - . ثالثا : رابطك الأول الذي هو محوري الذي أتحدث عنه لا يعود إلى موقع المركز الوطني الفرنسي للابحاث العلمية و إنما هو مقالة منشورة في الجريدة (Journal) التي تنشرها هيئة تعليم العلوم و تبسيطها في فرنسا (لا في الموقع الرسمي للمركز الوطني الفرنسي) ؛ و هو ليس بحثا علميا و لا دراسة علمية ؛ و إنما مقالة كمقالاتي التي أكتبها على صفحتي على الفايسبوك . ٢ - قولك (سوف اضيف بعض العناوين لمواقع علمية ذات مصداقية عالمية Peer View) تقصد (peer review) و هذا ما نطلبه و لكن في ذات الوقت تضع الرابط الثاني - الذي يتحدث عن لوسي - الذي هو عبارة عن تحرير لحوار صحفي نشر على موقع (تبسيط العلوم للناشئة الفرنسية) ، و بالتالي الرابط لا يعود إلى تصريحك (سوف اضيف بعض العناوين لمواقع علمية ذات مصداقية عالمية) . ٣- بالنسبة لرابطك الوحيد الذي يصدق كلامك هو الرابط الذي يتحدث عن (آردي) و هو رابط مقال على الموقع العلمي الفرنسي لتبسيط العلوم للناشئة الفرنسية . و لكل هذا و ذاك نعتذر لك أستاذ سعد أننا سنقرر إعطاء المداخلة الخاتمة للدكتور أشرف ؛ مع أننا سنرحب بك عضوا في المجموعة لأخلاقك ؛ و كذلك محاورا و مناظرا أنى شئت و كيف شئت . و لعلك و لعل السائل يتساءل : لما ستعطى المداخلة

الأخيرة للدكتور أشرف ؟! ١- لأن المنصوص عليه في شروط المناظرة هو ثلاث مداخلات لكل عضو ؛ و لكن في ذات الوقت يجب أن تكون المداخلة الأولى عبارة عن أدلة علمية للأستاذ سعد و يعقب د/ أشرف بتفنيد تلك الأدلة ، لكن هذا لم يحصل في المداخلة الأولى ، و انتظرنا المداخلة الثانية للأستاذ سعد لعله يضع أدلته العلمية حول دور الصدع الإفريقي و الإنعزال الجغرافي على التطور الكبروي و هذا لم يحصل ، و لذلك لن نخطو خطوة للأمام احتراما للأستاذ سعد و للدكتور أشرف و للمتابعين و لوقت الإدارة . ٢- فالمنصوص في المادة الأولى من مواد قوانين شروط المناظرة أن يكون الإستدلال من #الأبحاث_العلمية و #الدراسات_العلمية المنشورة على المجلات المحكمة لمراجعة الأقران (Peer Review) أو على المواقع العلمية ذات المصداقية العالمية بشرط أن تكون أبحاث أو دراسات ؛ لا #مقالات_علمية أو #أقوال_علماء . و لكل ذلك نقرر شكر الأستاذ سعد على وقته ؛ و نشكر المتابعين على وقتهم ؛ و نهدي المداخلة الأخيرة للدكتور أشرف ، و يغلق المنشور و يتم تحفيظه في أرشيف المجموعة (الفهرس) في المنشور المثبت في أعلى المجموعة . و نعيد : يحق للأستاذ سعد أن يحاور في المجموعة أو ينشر منشوراته حول التطور بكل أريحية ، و أن يناظر وفقا لقوانين المجموعة ، و المجموعة مجموعته ما دام محترما و ملتزما بقوانينها التي تطبق على الإدارة قبل الأعضاء . تفضل دكتور أشرف .

د أشرف قطب

تحياتي للجميع كنت أتمنى صدقاً أن يكون ذلك النقاش مختلفاً عن غيره من النقاشات التي خضتها سابقاً مع تطوريين، واسمحوا لي أن ألخص لكم مشكلتنا مع الداروينة في تلك الجملة التي كتبها الزميل سعد أعلاه (ونظرية التطور متسائلا كيف يمكن التاكد من الثانية بواسطة التجربة كما نتاكد من الاولى وهنا اقول له بان التطور هو ظاهرة تحدث خلال الاف بل ملايين السنين (التطور الكبروي او الماكرو تطور) و لا يمكننا ملاحظته مباشرة الا اذا كنا نعيش ملايين السنين فعمرنا المحدود جدا لن يمكننا من مشاهدة الظاهرة لكن يمكننا اعادة تركيب احداثها عن طريق الاف من المستحاثات التي نعثر عليها في كل مكان) هذا هو عمق مشكلتنا أيها السادة مع الداروينية، فهي تدعي دائماً وتفترض، وحين نسأل عن أدلة على صحة الافتراضات كما يقتضي المنهج العلمي، يأتينا الجواب (عفواً لا نستطيع لأن التطور بطئ جداً) .. وفي نفس الوقت، حين نخبر التطوريين أن هناك أحداثاً مفاجئة في السجل الحفري، وأن هذه القفزات في السجل الحفري وظهور المستحاثات فيها بشكل فجائي دون أي أسلاف تطورية كما سجل ذلك العالمين (ستيفن جولد، ونيلز إلدريدج) في أبحاثهم عن الثبات الحفري Stasis والتوازن النقطي Punctuated equilibrium .. ثم ثبات الكائنات وانقراضها، يأتينا جواب مخالف تماماً ألا وهو (لقد حدث تطور لكنه كان سريع جداً)!! .. فتصبح النظرية هيكل هلامي مطاط يتسع لكل شئ، بل يتسع للدليل وضده، والحجة في ذلك أنه لا يمكن رصد التطور! المصدر عن ثبات الشعب والكائنات في السجل الحفري: Niles Eldredge and Stephen Jay Gould, “Punctuated Equilibria: An alternative to phyletic gradualism,” in Models in Paleobiology, ed. Thomas J.M. Schopf (San Francisco: Freeman Cooper, ١٩٧٢), ٨٢-١١٥. يقول العالم التطوري (رونالد جينر): «إزاء

النقص الشديد في السجل الحفري، فلا مجال لنا إلا اللجوء لإعمال خيالنا حتى نتمكن من بناء تاريخ للكائنات والذي هو هدفنا الأسمى من دراسة تطور الحيوانات. حقا، إن الخيال هو أداتنا الوحيدة لترميم شظايا الأدلة لتصبح تاريخاً كاملاً» Ronald A. Jenner, "Macro evolution of animal body plans: Is there science after the tree?" BioScience, ٦٤ (٢٠١٤): ٦٥٣-٦٦٤. هكذا هو التطور يا سادة، مجرد افتراضات تعقبها افتراضات وتفسرها افتراضات دون دليل واحد يمكنه إقامة الحجة على صحة تلك الافتراضات، ومع ذلك يطلب منا التطوريون أن نؤمن أن الافتراضات التي يرمونها إلينا هي الحق الذي لا فرية فيه .. كده وخلاص! وقد انتهج الزميل سعد في حواره هنا نفس الأسلوب، بل حين طالبناه بأدلة علمية موثقة بات من الواضح أنه لا يعرف ما هو الدليل العلمي، وما هي شروط الدراسة العلمية، بدليل أنه ما لبث يدرج لنا بعض الروابط لحوارات صحفية ومقالات على أنها أبحاث علمية Peer reviewed. لم يجب الزميل طبعاً أن أي استشكال مما ذكرته، من أن توزيع العديد من الكائنات يضاد التوقعات الداروينية عن التوزع الجغرافي، ولم يجب على أي سؤال ذكرته بأي دليل علمي، ومع ذلك يدعي أن ما أدرجه من فيديوهات ومقالات فيه الكفاية «علمياً»!! تعقيباتي التالية ستكون بضعة تعليقات مختصرة على ما كتبه الزميل في مداخلته أنهي بها الحوار! يتبع ... تحياتي للجميع كنت أتمنى صدقاً أن يكون ذلك النقاش مختلفاً عن غيره من النقاشات التي خضتها سابقاً مع تطوريين، واسمحوا لي أن ألخص لكم مشكلتنا مع الدارونة في تلك الجملة التي كتبها الزميل سعد أعلاه (ونظرية التطور متسائلا كيف يمكن التاكد من الثانية بواسطة التجربة كما نتاكد من الاولى وهنا اقول له بان التطور هو ظاهرة تحدث خلال الاف بل ملايين السنين (التطور الكبروي او الماكرو تطور) و لا يمكننا ملاحظته مباشرة الا اذا كنا نعيش ملايين السنين فعمرنا المحدود جدا لن يمكننا من مشاهدة الظاهرة لكن يمكننا اعادة تركيب احداثها عن طريق الاف من المستحاثات التي نعثر عليها في كل مكان) هذا هو عمق مشكلتنا أيها السادة مع الداروينية، فهي تدعي دائماً وتفترض، وحين نسأل عن أدلة على صحة الافتراضات كما يقتضي المنهج العلمي، يأتينا الجواب (عفواً لا نستطيع لأن التطور بطئ جداً) .. وفي نفس الوقت، حين نخبر التطوريين أن هناك أحداثاً مفاجئة في السجل الحفري، وأن هذه القفزات في السجل الحفري وظهور المستحاثات فيها بشكل فجائي دون أي أسلاف تطورية كما سجل ذلك العالمين (ستيفن جولد، ونيلز إلدريدج) في أبحاثهم عن الثبات الحفري Stasis والتوازن النقطي Punctuated equilibrium .. ثم ثبات الكائنات وانقراضها، يأتينا جواب مخالف تماماً ألا وهو (لقد حدث تطور لكنه كان سريع جداً)!! .. فتصبح النظرية هيكل هلامي مطاط يتسع لكل شئ، بل يتسع للدليل وضده، والحجة في ذلك أنه لا يمكن رصد التطور! المصدر عن ثبات الشعب والكائنات في السجل الحفري: Niles Eldredge and Stephen Jay Gould, "Punctuated Equilibria: An alternative to phyletic gradualism," in Models in Paleobiology, ed. Thomas J.M. Schopf (San Francisco: Freeman Cooper, ١٩٧٢), ٨٢-١١٥. يقول العالم التطوري (رونالد جينر): «إزاء النقص الشديد في السجل الحفري، فلا مجال لنا إلا اللجوء لإعمال خيالنا حتى نتمكن من بناء تاريخ للكائنات والذي هو هدفنا الأسمى من دراسة تطور الحيوانات. حقا، إن الخيال هو أداتنا الوحيدة لترميم شظايا الأدلة لتصبح تاريخاً كاملاً» Ronald A. Jenner, "Macro evolution of animal body plans: Is there science after the tree?" BioScience, ٦٤ (٢٠١٤): ٦٥٣-٦٦٤. هكذا هو التطور يا سادة، مجرد افتراضات تعقبها افتراضات

وتفسرها افتراضات دون دليل واحد يمكنه إقامة الحجة على صحة تلك الافتراضات، ومع ذلك يطلب منا التطوريون أن نؤمن أن الافتراضات التي يرمونها إلينا هي الحق الذي لا فرية فيه .. كده وخلاص! وقد انتهج الزميل سعد في حواره هنا نفس الأسلوب، بل حين طالبناه بأدلة علمية موثقة بات من الواضح أنه لا يعرف ما هو الدليل العلمي، وما هي شروط الدراسة العلمية، بدليل أنه ما لبث يدرج لنا بعض الروابط لحوارات صحفية ومقالات على أنها أبحاث علمية Peer reviewed. لم يجب الزميل طبعاً أن أي استشكال مما ذكرته، من أن توزيع العديد من الكائنات يضاد التوقعات الداروينية عن التوزع الجغرافي، ولم يجب على أي سؤال ذكرته بأي دليل علمي، ومع ذلك يدعي أن ما أدرجه من فيديوهات ومقالات فيه الكفاية «علمياً»!! تعقيباتي التالية ستكون بضعة تعليقات مختصرة على ما كتبه الزميل في مداخلته أنهي بها الحوار! يتبع ... يقول الزميل: (أنا لم اقل بأن عمر الصدع الإفريقي هو ستة ملايين من السنين ولكن قلت (خلال الستة ملايين الأخيرة من عمر الارض) لم أفهم الصراحة الفارق بين (عمره ستة ملايين سنة) وبين (حدث خلال الستة ملايين «الأخيرة» من عمر الأرض)!! .. سأفترض ربما أن الزميل لم تسعفه اللغة العربية لعدم إجادتها! وسأفترض أن الزميل يوافقني في التواريخ الصحيحة لحدوث الصدع الإفريقي، والصدع الشرقي منه، وهو كما أسلفت في حدود ٢٤ مليون سنة على التقريب. علماء التطور يؤرخون تواجد السلف المشترك «الغامض» بين الإنسان والشمبانزي - والذي بالمناسبة لا يعرف ما هو إلى ساعتنا هذه - في حدود ٩ ملايين عام .. بل إن الدراسات تؤرخ أقدم قرد من القردة العليا في حدود ٢٥ مليون عام حين حصل الانفصال بزعمهم بين القردة، والقردة العليا .. الدراسة من نايتشر! https://www.nature.com/articles/nature١٢١٦١ والآن أعود إلى نفس السؤال .. يفترض التطوريون أن التطور حصل من القردة العليا إلى الإنسان في حدود ٣ ملايين عام على الأكثر، من القردة الجنوبية إلى البشر .. بينما تؤكد لنا الدراسات أن القردة العليا قد وجدت منذ ٢٥ مليون عام، أي عاصرت حدوث الصدع الإفريقي منذ بدايته، وبقيت رغم الظروف «القاسية» التي يدعونها كقردة غير منتصبة تستعمل الأشجار لكنها لا تجدها بسبب الظروف البيئية، وظلت على ذلك قرابة الـ ٢٢ مليون عام - نعم، ٢٢ مليون عام - إلى أن قررت ذات يوم أن تتطور وتنتصب وينمو لها عقل ووعي وإدراك ولغة في ٣ مليون عام حتى تنتصر على الظروف البيئية التي عاشت فيها ٢٢ مليون سنة ولم تنقرض! نعم، هذه هي تلك الحدوتة التي يطلبون منا تصديقها! وحين نسألهم عن دليل يقولون لنا (عفواً، لا نستطيع)! ثم يقول الزميل (استغرب كثيرا من اين جات بمعلومة ان الداروينيون يقولون ان القردة قطعت المحيط الاطلسي سباحة ...!!) لا تستغرب يا زميلي، هذه هي دراسة منهم من نايتشر العظيمة! Bond, M., Tejedor, M., Campbell, K., Chornogubsky, L., Novo, N., Goin, F. ٢٠١٥. Eocene primates of South America and the African origins of New World monkeys. Nature. doi: ١٠,١٠٣٨/nature١٤١٢٠ والمقال عن الدراسة من ناشيونال جيوغرافيك http://phenomena.nationalgeographic.com/٢٠١٥/٠٢/٠٥/when-monkeys-surfed-to-south-america/ (منذ ٣٦ مليون عام، مجموعة من القردة وجدت نفسها على أطواف (جمع طوف) في المحيط الأطلنطي إثر عاصفة شديدة هبت على سواحل الأطلسي من الجهة الإفريقية .. غير أن (الحظ) حالفهم فوقعوا في أمريكا الجنوبية .. لابد أن أعترف أن هذا السيناريو يحتاج إلى الكثير من الخيال العلمي، لأننا لم نجد أبداً حفرية لقرد متعلقة بجذع شجرة في المحيط، لكننا نعلم أن هذه الأحداث لابد

وأنها قد حدثت في الماضي) نعم يا سادة، هكذا يتعامل التطوريون مع العلم، حدوتة ظريفة عن القردة التي رمتها عاصفة في المحيط الأطلسي، ثم ولحسن الحظ، عبروا آلاف الأميال في المحيط المفتوح دون غذاء ولا ماء، فوقعوا في أمريكا الجنوبية فعثرنا على حفرياتهم هناك بعد ملايين السنين، وعلى الرغم أن هذا مجرد خيال علمي يفوق أفلام هوليوود، لكن لابد أن تصدقوه وإلا فأنتم أعداء العلم الأشرار! .. ممنوع الضحك! ثم يقول الزميل (أستغرب ايضا من اين جات بمعلومة ان الانسان النتصب هومو ايريكتس جاء بعد الانسان المعاصر اي الهومو سايانس في حين ان كل العلماء متفقون ان الاول هو اصل الثاني و يعود تاريخ ظهوره الى مايقارب مليون و ٥٠٠ الف سنة) أود أولاً أن ألفت نظر الزميل إلى أن الإنسان المعاصر يدعى (الهومو سابيان) وليس (الهومو سايانس)! بداية يجب أن يعلم الزميل أن (الهومو إريكتس) المزعوم ليس إلا عرق بشري مثل الأعراق البشرية الموجودة حالياً، لم أدع أنا ذلك، بل العلماء! يقول العالم التطورى ريتشارد ليكي Richard Leakey: «سيرى المرء أيضاً اختلافات في شكل الجمجمة ودرجة بروز الوجه وغلظة الحواجب، وغير ذلك. ولكن هذه الاختلافات ليست أكثر بروزا على الأرجح من الاختلافات التي نراها اليوم بين الأجناس المنفصلة جغرافيا للإنسان العصري. ويظهر هذا التنوع البيولوجي عندما تنفصل الجماعات جغرافياً عن بعضها لفترات زمنية طويلة» Richard Leakey, The Making of Mankind, Sphere Books, London, ١٩٨١, p. ١١٦. وفى مجلة American Scientist الشهيرة، تم تلخيص المناقشة حول نتائج المؤتمر المنعقد بخصوص الهومو إريكتس عام ٢٠٠٠ فى الكلمات الآتية: «إن أغلب المشاركين فى مؤتمر سينكينبيرج انخرطوا فى مناظرة حامية حول الوضع التصنيفى للهومو إيريكتس، فلقد انتصروا بضراوة لفكرة أن الهوموإيريكتس ليست له أية صلاحية فى أن يكون نوعا مستقلا ولابد أن يمحى كليةً. فالأعضاء المنتمية للجنس البشرى منذ مليونى عام وحتى الآن هى نوع واحد متنوع لدرجة عالية وواسع الإنتشار ألا وهو (الهوموسابينز) بلا أية أقسام فرعية. ولذلك فموضوع المؤتمر ـ وهو الهومو إيريكتس ـ لم يكن موجوداً يوماً من الأيام» Pat Shipman, «Doubting Dmanisi,» American Scientist, November- December ٢٠٠٠, p. ٤٩١ فلتقرأ يا زميلي (الهومو إيريكتس ـ لم يكن موجوداً يوماً من الأيام) .. الهومو إريكتس جنس بشري كامل وليس سلفاً ولا يحزنون! وهكذا يستمر التطوريون في رمي التناقضات، ثم يطلبون منا تصديقها جميعاً! يتبع ..... ثم يحدثنا الزميل عن حفريات القردة الجنوبية، التي يركز عليها التطوريون ويتركون ما سبقها من القردة العليا، بل ويتجاهلون نتائج فحص تلك الحفريات وما بها من مصائب! أولا: حفرية آردي يقول التقرير من الدراسة المنشورة في ساينس عن حالة الحفرية: «لقد تلاشت حماسة الفريق الذي اكتشف الأحفورة نظرا لحالتها المريعة، كانت العظام تتفتت بمجرد لمسها، حتى وكأنها ماتت مدهوسة على الطريق، لقد كانت أجزاء من الهيكل العظمي مسحوقة ومبعثرة لأكثر من ١٠٠ قطعة، والجمجمة مسحوقة ليبلغ ارتفاعها ٤ سم فقط.» Gibbons, Ann “A New Kind of Ancestor: Ardipithecus Unveiled”, ٣٦–٤٠. See also Gibbons, The First Human: The Race to Discover our Earliest Ancestors, ١٥. (“The excitement was tempered, however, by the condition of the skeleton. The bone was so soft and crushed that White later described it as road-kill”). نعم، مجموعة من الفتات المسحوقة المبعثرة، تصبح بقدرة الحظ أقدم سلف للإنسان! كيف حصل هذا التطور وكيف تم هذا الاستدلال؟ لا نعلم، التطور يحصل في ملايين السنين!! تقول نفس الدراسة عن الحفرية آردي: «لا

يثق العديد من الباحثين بهذه النتائج، بعضهم يشك في حقيقة إظهار عظام الحوض المهشمة لتفاصيل تشريحية لازمة لإثبات المشي على قدمين، وتقول عالمة الأحافير البشرية كارول وورد - من جامعة ميسوري بكولومبيا- أن عظام الحوض في أحسن أحوالها تقترح المشي على قدمين ولا تستطيع تأكيد ذلك، كما أن قرد أردي لا يظهر توضع الركبة فوق الكاحل، بما يعني أنه عندما كان يمشي على قدمين كان عليه أن ينقل وزنه إلى أحد الطرفين، كما أن عالم الأحافير البشرية ويليام جنغرز - من جامعة ستوني بروك بولاية نيويورك - غير متأكد من أن هذا الهيكل العظمي لكائن يمشي على قدمين» ربما، نقترح، نظن، في حفرية مسحوقة .. ثم نطلق على هذا علم! ثانياً: حفرية لوسي تلك الحفرية التي ينقصها ٤٠٪ منها، ومع ذلك جعلوها سلف للبشر ويحمل بعض الصفات البشرية، فهل البحث يؤيد ذلك؟ تقول الدراسة المنشورة في نايتشر: «الجزء الأكبر من جسد لوسي شبيه بجسد القردة وخصوصا فيما يتعلق بالأصابع الطويلة المنحنية والأيدي الطويلة والصدر قمعي الشكل، نستنتج بشكل أفضل من هذه العينة وعظام يدها أنها كانت تمشي على مفاصل أصابع يدها كما يفعل الشمبانزي والغوريلا اليوم» Mark Collard and Leslie C. Aiello, "From forelimbs to two legs," Nature, ٤٠٤ (March ٢٣, ٢٠٠٠): ٣٣٩-٤٠ ويقول علماء الأحياء التطوريين ريتشارد ليكي وروجر لوين: «أُرسِل لنا جزء من الهيكل العظمي للوسي وطُلِب مني تجميعه من أجل العرض .. وعندما بدأت بتجميع الهيكل توقعت أن يكون الهيكل الناتج لبشر، فالكل يتكلم عن لوسي ككائن متحضر شبيه بالبشر، لكني صدمت بما نتج معي، ما ستراه من القرد الجنوبي ليس ما تود رؤيته من كائن يمشي ويركض على رجلين، الأكتاف عالية ومدمجة بالصدر قمعي الشكل بما يجعل اليد متأرجحة بطريقة غير ملائمة بالمنظور البشري، لم تكن لوسي قادرة على رفع الصدر من أجل أخذ نفس عميق كما نفعل نحن أثناء الركض، البطن عظيم ولا وجود للخصر وهو الضروري لمرونة عملية الركض لدى البشر» Richard Leakey and Roger Lewin, Origins Reconsidered: In Search of What Makes Us Human, (New York: Anchor Books, ١٩٩٣), ١٩٥ صدموا أن الأدلة مخالفة للتوقعات الداروينية، لكن لا بأس، وسع مخيلتك! وتوصل بحث مكثف أجراه العالمان (اللورد سولى زوكرمان) والبروفيسور (تشارلز أوكسنارد) على عينات متنوعة من الأسترالوبيتيكيات إلى نفس النتيجة، وذلك بعد دراسة لعظام هذه الأحافير لمدة ١٥ سنة حيث توصل الفريق من خمسة أخصائيين إلى نتيجة مفادها أن الأسترالوبيتيكيات ما هى إلا نوع من القردة العادية وأنها لم تكن تمشى على رجلين كالإنسان Solly Zuckerman, Beyond The Ivory Tower, Toplinger Publications, New York, ١٩٧٠, pp. ٧٥٩٤ وتقول دراسة أخرى: «تشريح فك القرد الجنوبي العفاري مشابه لفك الغوريلا بشكل صادم وهو ما يلقي بالشك على دور القرد الجنوبي العفاري كسلف للبشر المعاصرين» Yoel Rak, Avishag Ginzburg, and Eli Geffen, "Gorilla-like anatomy on Australopithecus afarensis mandibles suggests Au. afarensis link to robust australopiths," Proceedings of the National Academy of Sciences (USA), ١٠٤ (April ١٧, ٢٠٠٧): ٦٥٦٨-٧٢ بل هناك تلك الدراسة الصادمة التي ترجح أن الفقيدة لوسي ماتت إثر سقوطها من فوق شجرة عالية! https://www.nature.com/articles/nature١٩٣٣٢ لكن مهلاً! ألم تكن الظروف البيئية متصحرة منذ ٢٢ مليون سنة نتيجة الصدع الإفريقي، مما أدى لعدم وجود الأشجار العالية وتطور القردة العليا كما تقول الرواية؟! فكيف كانت لوسي متسلقة وماتت الفقيدة إثر سقوطها من على شجرة عالية؟! .. وسع

مخيلتك، ولا تدقق في التفاصيل تصبح تطورياً عظيماً. وهذا يا سادة هو ملخص الطريقة الداروينية .. حواديت وحكايات وبعض الخيال العلمي، لكن لابد أن تصدق، وإلا فسنرهبك بأنك جاهل وعدو للعلم! أشكر الأخوة أعضاء الإدارة على جهدهم المشكور.. وأشكر الزميل سعد على حسن خلقه وعلى اعتذاره السابق .. وأرجو أن يكون حوارنا هذا نقطة فاصلة له في حياته ليفكر بشكل أكثر انفتاحا ونقداً عما يدرسه في الكتب المدرسية أو الجامعية وما يتلى عليه من حكايات .. وأشكر كل المتابعين في منشور التعليقات على التزامهم بحسن الخلق وآداب الحوار .. والله الهادي إلى سواء السبيل!

إنتهى!

سعد سعد بناني

اشكر الأخوة المشرفين على المناظرة و اخص بالذكر الأستاذ انس ابوهيام و أشكره كثيرا على دعوته الكريمة لي و اشكر الأستاذ أشرف قطب على لباقته و حسن خلقه و اشكر كل من شارك معنا في المناظرة من متتبعين و نقاذ و معارضين و مؤيدين . إلى اللقاء ...!

مداخلة ختامية للدكتور أنس أبو هيام

مودتنا للجميع و نحن تحت شعار (الإختلاف في الفكر لا يفسد للود قضية) و من يعتقد بخلاف ذلك فإننا نتعامل معه بخلاف ذلك . أجدد التحية للجميع .. المنشور مغلق و محفظ .

محبكم حسن المالكي المغربي